مطعم أمريكي يواجه دعوى بالتمييز ضد المعاقين

يواجه مطعم «تومز ريستورانت» الذي حظي بشهرة كبيرة في نيويورك بعدما شهد تمثيل الكثير من مشاهد حلقات السلسلة الكوميدية «ساينفيلد» الأكثر شهرة في أمريكا، دعوى قضائية يتهم فيها بالتمييز ضد المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة بسبب وجود درجات على مدخل المطعم.

وتسعى السيدة كارولين كولمان التي رفعت قضية ضد المطعم أمام محكمة مانهاتن الفيدرالية إلى الحصول على تعويض 30 ألف دولار عن الأضرار التي لحقت بها من وجود هذه الدرجات، بحسب ما ذكرت صحيفة نيويورك دايلي نيوز الأمريكية.

وتطالب كولمان أيضا في الدعوى بإجبار المطعم على الامتثال للقانون الأمريكي الذي يراعي حاجات المعاقين، وإزالة الدرجات من على المدخل، وجعل الدخول إليه ميسراً لدى الجميع.

وكان مطعم «تومز ريستورانت» قد لقي شهرة كبيرة في جميع أنحاء العالم، بعدما شهد العديد من لقاءات شخصيات مسلسل ساينفيلد، وكان المكان المفضل لتناول الطعام لدى كل من بطل المسلسل جيري ساينفيلد وأصدقائه جورج وكريمر وإلين.

وعلق مدير المطعم بالقول: إن «تومز ريستورانت» يضم مساحات مخصصة للزبائن المعاقين في مقهى خاص بهم في الهواء الطلق.

في جمعية الرحمة لرعاية الطفل ذهنيا...

مساع إنسانية سامية لتأهيل الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية ودمجهم في الحياة

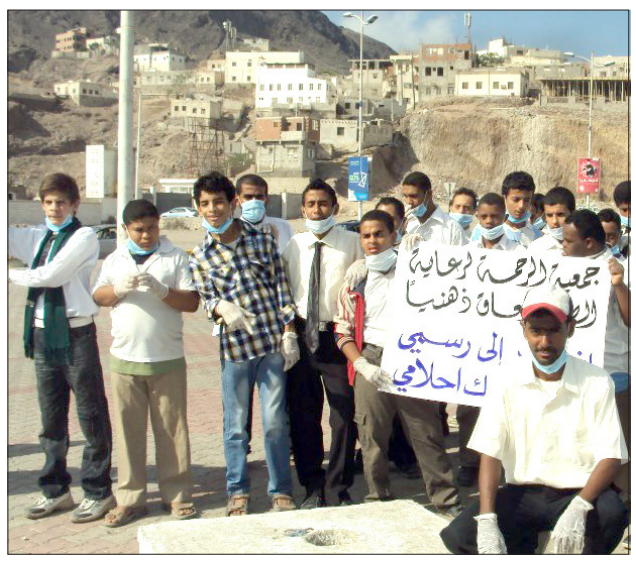

عالم كامل يحتويهم ، عقولهم الصغيرة بحاجة دائمة للاهتمام والتوجيه والرعاية ففي جعبتهم الكثير ليقدموه للحياة ولهم.. إنهم الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية الذين تحتضنهم جمعية «الرحمة للطفل المعاق ذهنيا » ..إن رعاية وتأهيل هؤلاء الأطفال غاية سامية وإنسانية تسعى إليها الجمعية لجميع فئات الإعاقة الذهنية من اجل تحسين سلوكهم وتعليمهم المهارات المختلفة ودمجهم في المجتمع..

عرض / نغم جاسم

وفي سعيها إلى التطور في أدائها أسست جمعية «الرحمة لرعاية الطفل المعاق ذهنيا» بعدن فصولا دراسية حتى المستوى السادس وقسم التدريب لتعليم الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم والتأهيل.. وفي خضم استطلاعنا حول أنشطة الجمعية قمنا بالتجول فيها لنعرف عن كثب الدور الذي تؤديه..

تدريب منهجي

يضم قسم التدريب الأطفال المعاقين ذهنيا بنسبة إعاقة بسيطة، حيث أنهم قادرين على اتخاذ المنهج التربوي التعليمي الذي يتم تبسيطه بحسب قدراون الأطفال العقلية حيث يتم اخذ المنهج التربوي للفصل الأول خلال سنة كاملة بينما يؤخذ في المدارس الأساسية خلال الفصل الأول ، ويضم هذا القسم (105) أطفال وطفلات في جميع الفروع .

ويهدف هذا القسم إلى إعطاء الطفل المعاق ذهنيا حقه في التعليم ومساواته بأخيه الطفل غير المعاق، وتعليم الطفل القراءة والكتابة لمحو أميته.

وتعليم الطفل السلوك الصحيح لجعله قادراً على التكيف في المجتمع كفرد من الأفراد، ودمج الطفل في المجتمع وإخراجه من عزلته، تعليم الطفل أساسيات العبادة مثل الصلاة والصوم، بالإضافة إلى تغيير النظرة السلبية للمجتمع نحو الطفل المعاق ذهنيا، وتعليمهم مفاهيم العد والنقود ليكونوا قادرين على التعامل في البيع والشراء، واكتساب الطفل المعاق لثقته بنفسه وجعله قادراً على العمل في المجتمع.

فصول دراسية للقابلين للتدريب

ويدرس الأطفال في هذه الفصول والأقسام « القرآن الكريم - التربية الإسلامية - اللغة العربية - الرياضيات - العلوم - اجتماعيات - تربية فنية - تربية رياضية».

وتختلف مستويات الطلاب في قسم التدريب حتى يصل الطالب إلى الصف السادس ويحتضن هذا القسم حوالي (75) ، يتوزعون على الفصول من المستوى الأول الى الخامس في فرع المعلا ، أما في فرع البريقة الواقع في مدرسة 26 سبتمبر من المستوى الأول إلى المستوى الثالث ، أما في فرع العريش مستوى أول متأخر بلغ عدد الطلاب في قسم التعليم (82).

وفي قسم القابلين للتدريب والجانب الصحي وصل عدد الأطفال (54) موزعين على فروع الجمعية ، ويتضمن مستويات روضة - وتمهيدي متقدم - والتدخل المبكر - وإعاقة شديدة - وتمهيدي متأخر.

وبالنسبة لخدمات الجانب الصحي تم تقديم دورات تأهيلية لقسم الصحة مثل دورة تأهيلية في التغذية السليمة وأهميتها وكيفية معالجة سوء التغذية الحاد وذلك في قسم التغذية في مستشفى الوحدة التعليمي ، ودورة تأهيلية في الكشف المبكر للإعاقة الذهنية وذلك في قسم التأهيل (مستشفى الوحدة التعليمي) ، دورة تأهيل في برنامج الإحصاء الطبي مقدمة من نقابة صيادلة عدن .

الدمج المجتمعي

جوانب ترفيهية مجتمعية لم تغفلها الجمعية من اجل دمج الأطفال المعاقين ذهنيا في المجتمع ، كقيامها بعمل عدة برامج للرحلات الترفيهية إلى الملاهي بمعية العديد من الشباب المتطوعين الذين يشاركون في اللعب مع الأطفال ويسهمون في تقديم بعض من الفقرات المسلية.

وإشراك الأطفال المعاقين ذهنيا في حملات نظافة للمساهمة في الحفاظ على نظافة المدينة تعبير عن إمكانيتهم في تحمل مسؤوليتهم تجاه مجتمعهم ودمجهم فيه.

وتستفز هذه الفعاليات الميدانية قدرات هؤلاء الأطفال من خلال مشاركتهم في الرسم في الجولات.

كما أن مشاركتهم في المناسبات الإنسانية العامة كأعياد الأم مثلا يغرس فيهم قيما عظيمة.

ولادة طفل معاق !

أمين المغني

الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية مسئولية أكبر من مسئولية الأطفال العاديين ، فالطفل المعاق يحتاج دوما إلى الرعاية الخاصة والإحساس بالحنان والاهتمام كي لا تتدهور حالته، وكما الأطفال العاديين يصاب الطفل المعاق بالأمراض وعندها ربما تقفون حائرين أمامهم لا تدركون كيفية التصرف معهم .. ولتجنب كل هذه الحيرة والمعاناة سواء للطفل المعاق ذهنيا أو أمه من المفترض أن يعرف الجميع خاصة المرأة الحامل أنها تشكل جزءا كبيرا من المشكلة التي قد يعاني منها طفلها ، فهناك سلوكيات وتصرفات قد تبدو عفوية تقوم بها الأم الحامل أو القريبون منها ما يؤثر سلبا على الجنين الذي في بطنها ، ولهذا ينصح الاختصاصيون بضرورة أن تتفادى الأم الحامل وجود طفل معاق من البداية ، خاصة في الشهور الأولى من الحمل، فلا يجب أن تأخذ أي أدوية إلا بعد استشارة الطبيب، نظرا لان منها ما يؤدي إلى إصابة الطفل بعيوب في النطق أو تشوه في العظام، مثل وجود الأنف المنحدرة وغيرها .. فالعديد من الأسر يتحولون إلى خبراء في الصحة العامة ويقومون بتقديم النصائح الطبية مجانا والسلوكيات التي من المفترض أن تقوم بها الحامل لتجنب أي مشكلة عارضة قد تتعرض لها خلال فترة الحمل بحسب تجارب مروا بها فيضعون الآخرين في مكانهم ويصفون الأدوية والإرشادات العامة متغافلين عن أن لكل جسد إنساني حالته وقدراته الخاصة والمميزة له .

وإلى جانب هذا هناك أخطاء قد تتعرض لها الأم أثناء الولادة ، مثل عدم شفط الطفل بصورة جيدة ما قد يؤدي إلى نقص الأكسجين وزرقة الطفل وضمور وإعاقة في الذهن ، وتلاحظ الأم بعد ذلك خروج اللسان من الفم وعدم قدرة الطفل على الجلوس وبطئا في الكلام .. وهنا تلعب التوعية بالصحة الإنجابية دورها فعلى الحامل أن تلد على يد قابلة مؤهلة أو في المستشفى حتى تتجنب مثل هذه المخاطر التي قد تودي بها أو بجنينها.

وهناك مسألة مهمة وهي الجينات الوراثية لدى الزوجين التي من شأنها أن تسبب الحمل بطفل معاق ذهنيا ولذا فالفحص الطبي قبل الزواج مهم خاصة بين أولئك الذين يتزوجون من الأقارب .. ويتحمل الجميع مسؤولية ولادة الطفل معاقا ، فرعاية الأم الحامل أمر مهم لها ولأسرتها .

لا يوجد إنسان معاق.. وإنما يوجد مجتمع يُعيق!

عندما يعيش إنسان بين قهر المجتمع وكبوة الأسرة

الإعاقة ظاهرة عالمية، تعاني منها كل دول العالم بنسب متفاوتة؛ بيد أنها تتفاقم كلما اتجهنا صوب البلدان النامية. وهي مشكلة تؤرق وتقلق كل فئات المجتمع، أفرادا وأسرا، منظمات حكومية وغير حكومية، حتى غدت تحتل مركزاً مهما وحيويا في الخطط المستقبلية والبرامج التنموية والاستراتيجيات الوطنية النوعية على كافة المستويات، بهدف معرفة أسبابها، آثارها، وطرق علاجها وانعكاساتها على المجتمع.

تقرير / ماجد الأعور

اليمن إحدى هذه الدول الآسيوية النامية، وهي تعاني كغيرها من الدول من مشكلة الإعاقة، ومن تزايد نسبتها وتعقد نوعيتها، خاصة في ظل الأحداث التي شهدتها، والتي أثرت بشكل مباشر على تزايد أعداد المعاقين.

حيث خلفت تلك الأحداث أكثر من 27 ألف معاق، ناهيك عن تفشي الفقر والجهل والمرض الذي يمثل بيئة خصبة لانتشار الإعاقة في أوساط اليمنيين. هذا بالإضافة إلى الحوادث المرورية التي تسجل أعلى نسبة في أسباب الإعاقة.

وما يزيد من تفاقم مشكلة الإعاقة في اليمن، واتساع رقعتها وتعقد نوعيتها، انتشار الفقر؛ فأكثر من 60 % من اليمنيين يعيشون تحت خط الفقر، وارتفاع نسبة الأمية خاصة في الأوساط الريفية، فتصل بين النساء إلى 70 % ؛ وهو ما يزيد من صعوبة التعامل مع الحالات المرضية التي تتحول إلى إعاقة دائمة بسبب غياب الإرشاد والتوجيه الكافي ووقوف الأسر عاجزة أمام تطور حالات الإعاقة، ما أفرز أرقاما مخيفة لتزايد أعداد المعاقين.

وبحسب إحصائية للاتحاد العام للمعاقين في اليمن، فإن معدل الإعاقة يبلغ حاليا ما يقرب من مليونين و300 ألف حالة، تتنوع بين إعاقات جسدية وذهنية. ناهيك عن ضعف الدور الحكومي وغياب الجانب المعرفي لدى الجهات الرسمية وصناع القرار بحقوق المعاقين؛ فهذه أمور ضاعفت من معاناة المعاق.

وعلى الرغم من إصدار بعض القوانين والتشريعات والقرارات التي كفلت للمعاقين الحصول على حقوقهم الدستورية والقانونية؛ إلا أنها مازالت حبرا على ورق. فهي بنفسها وُجدت معاقة حركيا، وبالتالي لم ينتج عنها أي تحرك لتمكين المعاقين من المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كضرورة للدمج المجتمعي، وإتاحة الفرصة للاستفادة من الطاقات والخبرات التي يمتلكها الكثير من ذوي الإعاقة.

وهنا ظهرت العديد من المؤسسات والجمعيات الإنسانية لمحاولة سد الفجوة بين حجم الإعاقة وعدد المعاقين، وبين مستوى الخدمات المقدمة من الحكومة.

لكن عراقيل كثيرة وقفت أمام جهود هذه المنظمات؛ منها موقف المجتمع السلبي من الإعاقة خاصة إعاقة المرأة، والتي مازال ينظر إلى إعاقتها بشيء من النقص والعار، بدءا من الأسرة التي تحاول أن تخفي ابنتها المعاقة وتعاملها بشيء من الدونية وتحجبها عن الضوء لتواجه مصيرها بعيدا عن الأنظار، مرورا بالمجتمع الذي ينظر للإعاقة على أنها جريمة، وللمعاق كمذنب يعاقب بالحرمان والإقصاء من الأعمال الرسمية.

فالتصور السائد هو أن المعاق لا يمكنه أن يقدم شيئا لأهله ووطنه. ومن هذا الحكم الخاطئ يتم التعامل مع المعاق.

من المشاكل أيضا ندرة وجود مراكز ومعاهد لتنمية القدرات والطاقات الجسمية والعقلية لدى المعاقين، وتوفير الاحتياجات اللازمة لتأهيلهم وتمكينهم من تنمية واستثمار هذه القدرات والطاقات في عملية التعلم واكتساب المهارات، للمشاركة في الحياة الاجتماعية وفي عملية التنمية، والاستفادة من التطورات العلمية والتكنولوجية الهائلة التي أحرزتها كثير من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء في استراتيجيات وأساليب وسياسات التأهيل والأجهزة التعويضية المساعدة، بحيث تبدأ عملية التأهيل بالتدخل والإدماج المبكرين وتنتهي بالحصول على فرص العمل والدخل المناسب، والمساعدة على الاستقرار الفعلي في العمل والحفاظ على مصادر الدخل، مع محاولة إبراز نماذج من القدرات المتميزة لدى الأشخاص المعاقين الذين توفرت لهم فرص التأهيل والعمل، وبعض الطرق المتبعة في إبراز الجدوى من تأهيل وتشغيل المعاقين.

وعلى الرغم من التحديات والصعوبات التي تواجه المعاقين في اليمن؛ إلا أن شخصيات ومؤسسات برزت وكان لها الأثر الكبير في تحدي الإعاقة والوصول إلى قمم النجاح. فكانت مؤسسة التحدي ورائدتها الأستاذة جمالة البيضاني (رحمة الله تغشاها) قبلة للمعاقين والمعاقات من مختلف الأعمار من ذوي الإعاقات الذهنية والجسدية، حيث قدمت أروع الأمثلة في تحدي الواقع وشيدت صرحا آمنا للمعاقات وجدن فيه دفء الأم وحنان الأسرة وحياة المجتمع، نشأة وتربية، تأهيلا وتدريبا، ومناخا إبداعيا لتنمية القدرات والمهارات. فبرز من المعاقات متميزات في مجالات عدة. ولا عجب في ذلك، وهن ينظرن إلى الأم الأولى والمعلمة القدوة وهي تحلق في سماء الإبداع والتميز، بعد أن حولت محنتها إلى منحة أهدتها لكل فتياتها وبنات جيلها. فسطرن الكثير من قصص النجاح والتغلب على الإعاقات المتنوعة؛ ليظل الإنسان اليمني، ذكرا أو أنثى، قادرا على صنع المستحيل إذا ما توفرت له الإمكانيات.

فلاش

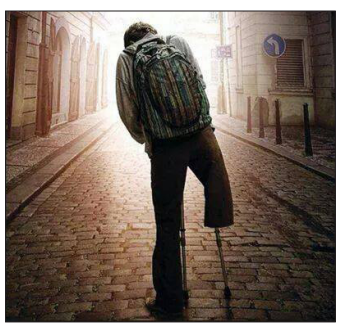

تعلم أن تمشي دون مساعدة حتى تتمكن من أن تعيش دون انتظار . !